

وسطاء بلا وساطة

الوساطة، التي من دورها تقديم كافة البيانات والمعلومات والتقارير المدققة التي قد تساعد المستثمرين على اتخاذ القرارات السليمة. لكن هذا الأمر لا يحدث، ولذلك، نرى أن بعض الأسهم الصغيرة تستحوذ على نصيب الأسد من السيولة، والمضاربة السمة الأبرز، والمؤشرات غير مستقرة. فيما تواجه شركات الوساطة المالية العديد من التحديات، أهمها شح السيولة التي اتسمت بها تداولات العامين الماضي والجاري. وكانت الهيئة قد قررت بداية العام الجاري، إدخال تعديل على نسب توزيع العمولة، بحيث استردت جزءاً من نسبة العمولة التي كانت قد تنازلت عنها في السابق لشركات الوساطة.

تحقيق: عبد الرحيم الطويل

يسجل دور شركات الوساطة المالية في أسواق الأسهم المحلية تراجعاً تدريجياً بعد أن بات تأثيرها على القرارات الاستثمارية ثانوياً بنظر المستثمرين الذي يرون في الوسيط المالي مجرد جهة تنفيذية فقط يقوم بما يمليه عليه العميل (المتداول)، عوض قيامه بالدور الذي يتقاضى عليه العمولة، وهو تقديم الاستشارة المالية. ويطلب متداولون بعودة هذه الشركات إلى مهمتها الأساسية إعداد الاستشارات والتوصيات والتحليلات التي تساعد المستثمر، سواء الفرد أو المؤسسة على اتخاذ القرار الاستثماري الصحيح. وأضافوا أنه من الطبيعي، أن كافة القرارات الاستثمارية التي يتخذها المستثمر، سواء كان فرداً أو مؤسسة، تعتمد في جزء كبير على تدفق المعلومات والبيانات الواردة إليه من السوق، والتي تقوم بتحليلها ودراستها شركات

التخلي عن إعداد الدراسات المالية أهم خطوات ترشيد الإنفاق

متداولون يهتمون شركات الوساطة بالتقصير.. وال



■ دبي - عبد الرحيم الطويل

أكد مستثمرون ومتداولون في أسواق المال الإماراتية، أن دور شركات الوساطة المالية في السوق، أصبح يتضاءل عاماً بعد الآخر، وأن تأثيرها في القرار الاستثماري أصبح ثانوياً، خصوصاً بعد إطلاق خدمة التداول الإلكتروني. وقالوا إن الوسيط المالي أصبح جهة تنفيذية فقط، يقوم بما يمليه عليه العميل (المتداول)، عوض قيامه بالدور الذي يتقاضى عليه العمولة، وهو تقديم الاستشارة المالية. ودعا هؤلاء إلى عودة هذه الشركات، والتي يبلغ عددها في الدولة 47 شركة (12 منها تابعة لبنوك)، إلى وظيفتها الأساسية، عبر تقديم النصح المالي، وإعداد الاستشارات والتوصيات والتحليلات التي تساعد المستثمر، سواء الفرد أو المؤسسة على اتخاذ القرار الاستثماري الصحيح.

وأضافوا أنه من الطبيعي، أن كافة القرارات الاستثمارية التي يتخذها المستثمر، سواء كان فرداً أو مؤسسة، تعتمد في جزء كبير على تدفق المعلومات والبيانات الواردة إليه من السوق، والتي تقوم بتحليلها ودراستها شركات الوساطة، التي من دورها تقديم كافة البيانات والمعلومات والتقارير المدققة التي قد تساعد المستثمرين على اتخاذ القرارات السليمة. لكن هذا الأمر لا يحدث، ولذلك، نرى أن بعض الأسهم الصغيرة تستحوذ على نصيب الأسد من السيولة، والمضاربة السمة الأبرز، والمؤشرات غير مستقرة. من جانبها، أكدت شركات وساطة أن إعداد وتقديم هذه الدراسات المالية، أصبح مكلفاً، ويضغط على هوامش الأرباح، خصوصاً بعد أن قررت الهيئة تخفيض حصة شركات الوساطة من عمولة التداول بنسبة 50%، وعليه، فقد اتجهت هذه الشركات إلى تخفيض نفقاتها، وكانت التحليلات والدراسات المالية من بين ما تم التخلي عنه لترشيد الإنفاق.

تعديل

وكانت الهيئة قررت بداية العام الجاري، إدخال تعديل على نسب توزيع العمولة، بحيث استردت جزءاً من نسبة العمولة التي كانت قد تنازلت عنها في السابق لشركات الوساطة، لتصبح نسبة الهيئة من إجمالي العمولة المنفذة على الصفقة الواحدة (0.0005)، ونسبة الوسيط عند (0.00275).

من جانبه أكد حامد علي، الرئيس التنفيذي لناسداك دبي، أن شركات الوساطة تعتبر حلقة وصل ضرورية لتنظيم السوق، ولن يكتمل عمل السوق بدون هذه الشركات التي تقوم بدور محوري في جذب الاستثمارات، بالإضافة إلى تنظيم عملية الاستثمار.

تنظيم السوق

وقالت رشا الخواجة، رئيس قسم المؤسسات في شركة «ميناكورب»، إن وجود شركات الوساطة ضروري لتنظيم السوق، فالعديد من المستثمرين ما زالوا يفضلون التعامل المباشر والشخصي مع الوسيط المالي أو عن طريق الهاتف، في حين يختار البعض الآخر التداول

50%
تخفيضاً من قبل
هيئة الأوراق
لحصة الوسيط

573
مليون درهم
عمولة الوساطة
في 2016
بأنخفاض 30%

507
ملايين درهم
إجمالي إيرادات
الشركات العام
الماضي

40%
نسبة «الهواتف
الذكية» من
تداولات السوقين

47
شركة وساطة
عاملة في الدولة
12 منها تابعة
لبنوك



■ وضاح الطه



■ زياد الدباس



■ حامد علي

في غالب الأحيان، والذي يبنيه إما عن طريق أخبار الشركات أو إشاعات السوق.

من جانبه قال حمود عبد الله الياسي، الرئيس التنفيذي لشركة هايبيكس غروب، إن الدور الذي كانت تلعبه شركات الوساطة في السابق كان حيويًا، حيث كان المستثمر يعتمد عليها بشكل كبير، قبل اتخاذ قرار الاستثمار، أما اليوم، فقد أصبحت هذه الشركات إدارية وتنظيمية بشكل أكبر، مشيراً إلى أن توقف هذه الشركات عن إعداد الدراسات المالية والتحليلات المعقدة للأسهم، قد خفض ثقة المستثمرين بها.

تحديات

وقال زياد الدباس مستشار بنك أبوظبي

عبر المنصات الذكية «التداول الإلكتروني».

وأضاف أن شركات الوساطة في الإمارات، توقفت تماماً عن تقديم التحليلات المعقدة والتوصيات المالية بسبب كلفتها العالية، خصوصاً بعد أن قررت هيئة الأوراق المالية والسلع، تخفيض حصة شركات الوساطة من عمولة التداول إلى النصف.

من جهة أخرى، أشارت الخواجة إلى أن 40% من التداولات أصبحت تتم عبر الهاتف، وهو ما قد يخفض من الدور الذي تلعبه شركات الوساطة. كما أن الاعتماد على هذه الأخيرة في اتخاذ قرار الشراء أو البيع، أصبح ثانوياً، حيث إن المستثمر الفرد، والذي يستحوذ على 80 إلى 90% من التداولات، يعتمد على رأيه الشخصي

إيرادات وأرباح

يتوقع أن يبلغ إجمالي إيرادات شركات الوساطة العاملة بالدولة نحو 507 ملايين درهم خلال العام الماضي 2016، مقارنة مع 567 مليون درهم في 2015، بانخفاض 11%، كما سينخفض إجمالي مصاريف شركات الوساطة المالية من 298 مليون درهم خلال 2015، إلى 267 مليون درهم بنهاية 2016، بنسبة انخفاض 10.4%. وعليه، فسينخفض صافي أرباح هذه الشركات بواقع 9% إلى 306 ملايين درهم العام الماضي، مقارنة مع نحو 336 مليون درهم خلال العام 2015.

تطبيقات

ارتفع إجمالي قيمة التداول عبر تطبيقات الهواتف الذكية في سوق دبي المالي بنسبة 27.3%، إلى 4.2 مليارات درهم خلال عام 2016، مقابل 3.3 مليارات درهم في الفترة المماثلة من عام 2015. وينتظر أن يكتسب قوة دفع أكبر في المرحلة المقبلة

14%

انخفاض عدد الصفقات في سوق أبوظبي إلى 777 ألف صفقة

4%

ارتفاع أحجام التداول في سوق أبوظبي لتصل إلى 59 مليار سهم

19%

تراجع حجم سيولة سوق أبوظبي في 2016 إلى 98 مليار درهم

28%

تراجع عمولة شركات الوساطة بسوق دبي إلى 338 مليون درهم

1.27 مليار درهم عمولة التداول في 2016

حيث إنها تقدم خصومات لعملائها، من كبار المتداولين والمحافظ الاستثمارية التي تتداول من خلالها.

وفقاً للقواعد المحتسبة من قبل الهيئة بشأن توزيع العمولة، يحصل الوسيط على نسبة قدرها 0.125% من إجمالي قيمة الصفقة، يدفعها كل من البائع والمشتري (ما يعني أن الحصة التي تحصل عليها الشركة هي 0.25%)، فيما تحصل إدارة السوق المالي على عمولة بنسبة 0.05% من إجمالي الصفقة، ومثلها لإدارة التسوية والمقاصة، في حين تحصل هيئة الأوراق المالية على نسبة 0.05% من إجمالي قيمة الصفقة. دبي - البيان

وبقيمة 730 مليون درهم، وذلك بعد بلوغ الصفقات التي أبرمت من خلاله 266 مليار درهم (بيعاً وشراءً). في حين وصلت قيمة عمولات التداول في سوق أبوظبي للأوراق المالية في الفترة نفسها 539 مليون درهم، نتيجة تداولات بقيمة 196 مليار درهم (بيعاً وشراءً)، وبلغت حصة شركات الوساطة من العمولات نحو 573 مليون درهم في ما وصلت عمولة هيئة الأوراق المالية والسلع 232 مليون درهم، مقابل 232 مليون درهم لإدارة سوق دبي وأبوظبي، ومثلها لشركات المقاصة. ولا يعني ذلك أن شركات الوساطة حصلت على هذا المبلغ المذكور كاملاً،

بلغت قيمة عمولات التداول في أسواق المال المحلية 1.27 مليار درهم خلال 2016، وذلك نتيجة تداولات بقيمة 462 مليار درهم (بيعاً وشراءً). وحسب تحليل البيان الاقتصادي، فإن العمولات المسجلة خلال الفترة من بداية شهر يناير وحتى آخر جلسات 2016، تصل إلى 55% تقريباً من إجمالي العمولة التي تقاضتها الأسواق والوسطاء والمقاصة في عام 2015، والتي وصلت إلى 2.3 مليار درهم. واستحوذ سوق دبي المالي على نحو 57% من إجمالي عمولات التداولات المسجلة منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية الأسبوع الماضي،



قنوات تواصل فعالة بين الوسطاء والمستثمرين



■ عيسى كاظم

أكد عيسى كاظم، رئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي، أن السوق يوفر خدمات التداول الإلكتروني لجمهور المستثمرين عبر شركات الوساطة الناشطة في السوق، ويعمل السوق بانتظام على توعية المستثمرين وتعريفهم بهذه الخدمات ومزاياها وكيفية الاستفادة منها وذلك عبر مختلف قنوات التواصل معهم بما في ذلك اللافقات التوعوية على الموقع الإلكتروني للسوق، ووسائل الإعلام المختلفة، والبريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة. ويتعاون سوق دبي المالي عن كثب مع كافة الوسطاء المعتمدين لديه من أجل توفير أفضل الخدمات المتطورة وأكثر قنوات التواصل بين الوسطاء وجمهور المستثمرين فعالية ومرونة، وبخاصة أدوات التداول الإلكتروني والتداول عبر أجهزة الهاتف المتحرك. ويبدى الوسطاء المعتمدون في السوق حرصاً كبيراً على توفير هذه الخدمة، ومن جانبنا فقد وفرنا كافة أشكال الدعم اللازمة لمساندة جهودهم في هذا المجال، خاصة وأن التداول عبر الهواتف الذكية يمثل إضافة نوعية تلبي الاحتياجات المتزايدة للمستثمرين وتجعل إنجاز الصفقات في متناول أيديهم وقتما شاءوا وأينما كانوا، الأمر الذي يصب في إطار استراتيجية «البورصة الذكية» التي يطبقها سوق

دبي المالي.

ومن ناحية أخرى، يتعاون السوق مع شركات الوساطة لتيسير نشاط شركات الوساطة الأجنبية في السوق من خلال خدمة التداول المباشر في السوق، وذلك كشكل من أشكال التداول الإلكتروني عبر الانترنت، حيث يصل عدد شركات الوساطة التي توفر هذه الخدمة في سوق دبي المالي حالياً إلى 14 شركة. وتتبع خدمة التداول المباشر لشركات الوساطة تفويض أحد الوسطاء العالميين لتنفيذ أوامر البيع والشراء مباشرة في سوق دبي المالي من خلال حزمة برامج التداول المباشر التي تخصصها الشركة.

رد: هوامش الربح هي السبب



113 مليون درهم خسائر عمولة شركات الوساطة



درهم بنهاية جلسة الخميس من الأسبوع الماضي، مقارنة مع ما يقارب 151 مليار درهم في العام 2015.

وكانت شركات الوساطة قد حققت عمولات بقيمة 816 ملايين درهم (بيعاً وشراءً) خلال العام 2015، عندما كانت حصتها تصل إلى 0.15% من قيمة صفقات التداول. أما خلال العام 2016، فمن المتوقع ألا تتجاوز عمولتها حاجز 573 مليون درهم، بعد أن قررت الهيئة تخفيض حصتها من قيم الصفقات إلى 0.125%. وهو ما يعني أن شركات الوساطة قد خسرت 30% من عمولاتها، 113 مليون درهم منها أتت بسبب قرار الهيئة، و132 مليوناً بسبب تراجع التداول.

توزيع الحصص

ورفعت شركات وساطة مذكرة إلى هيئة الأوراق المالية والسلع، خلال فبراير الماضي، للتضرر من قرار إعادة توزيع الحصص المخصصة للهيئة والوسطاء من عمولة التداول. ووصفت القرار آنذاك بأنه «صادم»، وتوقيتها غير مناسب، إذ يهدد الشركات الباقية في الأسواق بالتوقف عن مزولة النشاط أو تجميد رخصها.

دبي - البيان

تجني شركات الوساطة المالية عوائدها، من خلال الحصول على عمولة على تداولات العملاء، وكلما ارتفعت التداولات، ارتفعت عمولة شركة الوساطة. وتواجه هذه الشركات تحدياً كبيراً، يعتبر السبب الأكبر في انخفاض عوائدها وأرباحها خلال العام الماضي والجاري، يتمثل في الهبوط الكبير الذي شهدته مستويات السيولة التي تم ضخها في السوقين خلال العامين 2016 و2015. فقد انخفضت سيولة السوقين بنسبة 15%، لتصل إلى 231 مليار درهم بنهاية آخر جلسات 2016، مقارنة مع 272 مليار درهم خلال العام الماضي.

مستويات السيولة

وسجلت نسبة الانخفاض الأكبر في سوق أبوظبي، حيث وصلت مستويات السيولة إلى 98 مليار درهم، مقارنة مع ما يقارب 121 مليار درهم خلال العام 2015، أي ما يعني تراجعاً في التداول بنسبة 19%. أما في دبي، فقد تراجعت السيولة بنسبة 12%، لتصل إلى 133 مليار



■ أكبر ناكفي



■ رشا الخواجة



■ محمد علي ياسين

البريطاني في الإمارات، أن الأسواق لا تزال تحتفظ بزخم نشاطها، وهناك رغبة من المستثمرين في تعزيز مراكزهم المالية، على الرغم من أن كثيراً من الأسهم، سجلت ارتفاعات كبيرة منذ بداية العام، وتحتاج إلى مرحلة من الهدوء لجني الأرباح. وأشار أكبر ناكفي، المدير التنفيذي ورئيس قسم إدارة الأصول في الماسية كابيتال، إلى عدم وجود زخم على السوق بشكل عام، مؤكداً أن كل أطراف السوق تواجه تحديات، تتمثل أهمها في استمرار المخاوف بشأن السيولة. بالإضافة إلى أن الأسواق الإقليمية مرت خلال العامين الماضيين بالكثير من الأحداث المضطربة، حيث انخفضت معظم الأسواق بنسب كبيرة عما كانت عليه في 2014.

السوق»، وشراء ما يشتريه الغير، وبيع ما يبيعه الغير. ولذلك، نرى أن المضاربات هي السمة الأبرز في العديد من الجلسات. قال محمد علي ياسين، العضو المنتدب لشركة أبوظبي الوطني للأوراق المالية، إن أسواق الأسهم المحلية لا تزال، رغم ضعف نشاطها في الأشهر الأخيرة مقارنة بالنصف الأول من العام، تشهد نشاطاً كبيراً، الأمر الذي يوفر لشركات الوساطة أعمالاً افتقدتها طيلة السنوات التي تلت الأزمة المالية. وأضاف أن إدراج شركات جديدة، من شأنه أن يرفع من نشاط أسواق الإمارات، ويزيد من حجم التداولات. وأكد وضاح الطه عضو مجلس الاستشاري الوطني لمعهد الأوراق المالية والاستثمارات

الوطني للأوراق المالية، إن شركات الوساطة المالية تواجه العديد من التحديات، أهمها شح السيولة التي انسمت بها تداولات العام الماضي والجاري، مضيفاً أن العديد من هذه الشركات بدأت في التوجه نحو خفض النفقات، والبحث عن تقديم خدمات مبتكرة وجديدة. وأضاف أن السوق الإماراتي يحتاج إلى دخول مستثمرين ذوي ملاءة مالية قوية، وهو ما سيساعد السوق بشكل عام، مشيراً إلى أن الاستثمار المؤسسي ضرورة ملحة خلال المرحلة المقبلة. وأشار إلى أن العديد من المستثمرين الأفراد يلجؤون إلى شركات الوساطة فقط في الجانب التنظيمي، وليس لتقديم الاستشارة المالية، حيث إن النهج الاستثماري للأفراد يتسم دائماً بـ «اتباع

5%

نمو أحجام التداول
في سوق دبي
خلال 2016

12%

انخفاض قيم
التداول بسوق دبي
إلى 133 مليار درهم
في 2016



دعوات إلى تشجيع شركات الوساطة على الاندماج

هيكلية، تشمل كل الشؤون التنظيمية والرقابية الداخلية، بما يضمن لها الوصول إلى تطبيق يوافق أفضل الممارسات العالمية المنشودة، الأمر الذي يتطلب وقتاً يفوق المدة الزمنية التي وفرها قرار مجلس إدارة الهيئة. وأوضح أبو زاهر، أن وجود وانتشار شركات الوساطة المالية في الأسواق المالية المحلية. دبي - البيان

المتعلقة بكل المعاملات التي تتم في قطاع الأوراق المالية. ودعا لتكوين رابطة بنضوي تحتها جميع شركات الوساطة، تهتم بوضع معايير مشتركة لضبط أعمالها، ووضع برامج تدريب للعاملين بهذا القطاع، ووضع معايير فنية للعمل بها، تعرف عند المسؤولين في هذا القطاع، خاصة هيئة الأوراق المالية والسلع وسوق أبوظبي ودبي. وإعادة هيكلة اعتبار خالد محمد أبو زاهر مدير عام شركة الفجيرة للأسهم والسندات، أن النظام الداخلي الحالي لكثير من الشركات، وضمن سلامة الممارسات

واستقطاب رؤوس الأموال، من خلال الحصول على ثقة المستثمرين، ورفع قدرة هذه الشركات على إدارة المخاطر، عن طريق تنوع محافظها الاستثمارية. وأكد ضرورة وضع ميثاق شرف لا يجوز خرقه تحت أي ظرف، ومحاسبة الشركة المتعدية، ومنع وصول الأمر إلى مراكز التحكيم أو المحاكم المدنية، مؤكداً ما ذهبت إليه إدارة الهيئة في إعادة تأهيل الوسطاء، بحيث يصب في صالح تطوير مهنة الوساطة، ويرتقي بكفاءتها وأدائها، ويكون من شأنه ترسيخ معايير التميز المهني، وضمن سلامة الممارسات

دعا الخبير الاقتصادي رضا مسلم، المدير العام لشركة «تروث» للاستشارات الاقتصادية، إلى تشجيع شركات الوساطة المالية العاملة بالدولة على الاندماج لخلق شركات وساطة قوية، تضم بين جنباتها خبرات تلك الشركات الصغيرة، ورفع قدرتها على مواجهة الصعوبات المستقبلية والنمو وتحسين مستوى الربحية لشركات الوساطة المندمجة. وأكد مسلم، ضرورة رفع الملاءة المالية لشركات الوساطة المالية، عن طريق بناء الاحتياطات والمخصصات، لتكون قادرة على مواجهة الأزمات غير المتوقعة،



